

النهاية في غريب الأثر

{ نصر } ... فيه [كلُّ مُسْلِمٍ على مُسْلِمٍ مُحَرَّم (في الأصل وا : [كلُّ مُسْلِمٍ عن مسلمٍ مُحَرَّم] وكذلك في الفائق 1 / 364 . وفي اللسان : [كلُّ المسلم عن مسلمٍ مُحَرَّم] . وما أثبت من مسند أحمد 5 / 4 ، 5 من حديث بهز بن حكيم . وسنن الذَّسائي (باب من سأل بوجه اللّاه عزَّ وجل من كتاب الزكاة) 1 / 358 .) : أخوان نَصيران [أي هما أخوان يَتَنَاصِرَانِ وَيَتَعَاوَدَانِ . والنصير : فَعِيل بمعنى فاعِل أو مفعول لأن كلَّ واحدٍ من المُتَنَاصِرِينَ ناصِرٌ ومنصور . وقد نَصَرَهُ يَنْصُرُهُ نَصْرًا إذا أعانَه على عدوِّه وشَدَّ منه . - ومنه حديث الضَّعيف المحروم [فإنَّ نَصْرَهُ حقٌّ على كل مسلم حتى يأخذَ بِقِرَرِي لَيْلَتِهِ] قيل : يُشَبِّه أن يكون هذا في المضطرَّ الذي لا يَجِدُ ما يأكلُ وَيَخَافُ على نفسه التَّلاَفُ فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقَدَر حاجتِهِ الضَّروريَّةِ وعليه الضَّمان . (ه) وفيه [إن هذه السحابة تَنْصُرُ أرضَ بني كَعْب] أي تُمَطِّرُهُمْ . يقال : نُصِرَتِ الأرضُ فهي منصورة : أي مَمْطُورةٌ . ونَصَرَ الغيثُ البِلَادَ إذا أعانَه على الخِصْبِ والنَّجَاتِ . وقيل : هذا الخبرُ إنما جاء في قصَّة خُزاعة وهم بَنَدُو كَعْب حين قَتَلَتَهُمْ قريش في الحرَم بعد الصلح فَوَرَدَ على النبي صلى اللّاه عليه وسلم وارِدٌ منهم مستنصِرًا فقال : [إن هذه السحابة تَنْصُرُ أرضَ بني كعب] يعني بما فيها من الملائكة فهو من الذَّصْر والمعُونة . (ه) وفيه [لا يَوْؤُ مَنَّكُمْ أَنْصَرُ] أي أَقْلَافُ . هكذا فُسِّرَ في الحديث